عناصر مخطط البحث

مخطط البحث التربوي

هذه الخطوة تعد مرحلة متقدمة من نضج الباحث في البحث العلمي من حيث قدرته على التصدي لمشكلة البحث العلمي التي اختارها وفقا لما ذكرنا سابقا في الفصل الثاني .
ومن حيث مستوى تحديدها والإلمام بها وتعد خطة البحث هي الخطوة الأولى قبل الشروع في الدراسة.

وتتضح أهمية عمل خطة بحث فيما يلي:
١- أنها تصف إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها تفصيلا.
٢- أنها توجه خطوات الدراسة وتحدد مراحل تنفيذها .
٣- أنها معيار لتقويم الدراسة بعد إنهائها .
٤- تشمل تبريرا للفرضيات التي سوف يتم اختبارها.
٥- تشمل توضيحا للزمن المقترح تنفيذ كل خطوه من خطوات البحث.

محتوى خطة البحث

أولا: التمهيد Sreface

ويميزه أنه يعرض فيه الباحث المشكلة بمسوغات منطقية تقنع القارئ بأهمية تناول المشكلة محل الدراسة وتشعره فعلا بأن هذه المشكلة جديرة بالدراسة والبحث وفي هذا المقام يجدر بالباحث أن يوثق ما يذكره يزيد القارئ قناعة بأهمية المشكلة وأن يعرض التمهيد بتسلسل يقود القارئ تدريجيا إلى الوصول لمشكلة البحث .

ثانيا: عنوان الدراسة Study Title

يجب أن يتفق عنوان الدراسة مع التمهيد المقدم لها وهناك مجموعة من المعايير يجب مراعاتها عند وضع العنوان نوجزها فيما يلي :
١- أن يحدد بدلالة البحث مشتملا على أهم متغيراته وأن لا تكثر المصطلحات الواردة فيه .
٢- أن يشير العنوان إلى الموضوع المدروس مباشرة وبكل وضوح بعيدا عن التعتيم والغموض .
٣- أن يشمل على الكلمات المفتاحية التي تشير إلى مجال البحث ومتغيراته الأساسية
٤- استخدام لغة معينه متعارف عليها بين أصحاب المجال بعيدا عن اللغة الأدبية والرموز المبهمة .
٥- أن لا يزيد عدد كلمات العنوان عن خمسة عشر كلمة .

ثالثا : مشكلة البحث Research Problem

ونحن نتحدث عن مشكلة البحث لابد من الإشارة إلى عدد الأسئلة ومدى اتساعها .
فعند بداية اختيار المشكلة تكون عدد الأسئلة قليلة ثم تزيد في مراحل البحث والتقصي ثم تقل في نهاية البحث أما بالنسبة لمدى اتساع السؤال وعموميته فقد يبدءا بعموميته واتساع ثم يضيق ليحدد مجال البحث ثم يتسع في نهاية البحث .

مشكلة البحث وتحديدها وتطويرها

١- تحديد المشكلة البحثية تعد هي أول نقطة ارتكاز منها يبداء الباحث بالمطالعة حول تلك المشكلة وهنا لابد من الاستعانة بأصحاب الخبرة لطرح التساؤلات ولزيادة التحسس للمشكلات أو التساؤلات في مجال البحث وهنا نقول أن ذلك هو بداية الانطلاق والاختبار المشكلة البحثية.

٢- زيادة في طرح الأسئلة المتعلقة بمجال البحث وزيادة في طرح الأفكار التي تعبر عن شيء من التوتر والضيق والغموض الذي يشعر به الباحث تجاه المشكلة ومن هنا يأتي دور الإقصاء المنظم حول كل مايحيط بمشكلته.

وبتكرار تلك العمليات المعرفية والاستقصاء والسؤال يصل الباحث إلى مرحلة تمكنه من كتابة المشكلة بطريقة أكثر تحديدا .

هناك مجموعة من القواعد التى تعين الباحث على تحديد المشكلة البحثية.

١) معرفة المجال وهذا يتضمن الإلمام بالميدان الذي تنتمي إليه المشكلة وذلك من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة .

٢) التوسع في مجال الخبرة وذلك من خلال السؤال لمتخصصين في مجال البحث وقراءة المجلات العلمية والأبحاث المنشورة.

٣) توظيف إستراتيجية العصف الذهني وذلك من خلال المناقشات وطرح قضية أو مشكلة أو تساؤل في جلسة يستمع فيها الباحث للآراء والزملاء الباحثين وهذا من شانه توليد مجموعة من الأفكار التي من شانها إن تساعد في تحديد المشكلة البحثية .

رابعا: فرضيات البحث Research Hypothesis

الفرض :

- تصور مقترح لحل المشكلة أو تخمين ذكي لحل المشكلة أو الإجابة عن تساؤل بحثي .

- تقرير حدسي عن علاقة بين متغيرين أو أكثر ينقصه الإثبات والتحقق .
- التخمين مقارنة بالحدس عملية عقلية دنيا .
- في العلوم الطبيعية الفرض الذي يختبر ويثبت صدقه يصبح قانونا .

من خصائص الفروض البحثية :
١- أنها معقولة دون مبالغة .
٢- أنها تتفق مع حقائق ونظريات أو ضمن الإطار النظري
٣- أن لها صياغة تصبح قابلة للاختبار والتحقق من اجل قبولها أو رفضها .
٤- أنها تصاغ بطريقة بسيطة غير معقده لغويا ولا رمزيا .
٥- تصاغ قبل جمع البيانات من المفحوصين أو المشاركين في الدراسة .

خامساً: تعريف المصطلحات Operational Definition

عندما نلاحظ عنوان لدراسة ما فإن العديد من الأسئلة التي تقارن من اجل المعرفة ماذا يعني الباحث بهذه المصطلحات وربما نحاول فهم تلك المصطلحات وفق مرجعيتنا العلمية ولكن كثير ما نجد أن بعض المصطلحات تحمل بداخلها معان مختلفة ولذا فان الباحث معنيٌ بتوضيح مصطلحا ته معتمدا في ذلك التعريف الإجرائي الذي يتبناه الباحث في دراسته مستندا إلى أهداف الدراسة وإجراءاتها

وقد يتبنى الباحث تعريفا لمصطلحاته مستندا إلى القاموس أو من خلال دراسات سابقة تناولت المصطلح .

أهمية التعريفات الإجرائية :
١- تمكن الباحثين من قياس المفاهيم المجردة البنائية .
٢- التقدم من المستوى النظري في المفاهيم البنائية إلى المستوى الملاحظ والذي يمكن قياسه ويستند إليه المنهج العلمي .
٣- تساعد في توجيه الباحثين إلى استمرارية استخدام منهج الاستقصاء الذي يتعذر ممارسته دون وجود تعريف إجرائي .

سادسا: افتراضات البحث Research Assumptions

يوجد فرق واضح بين افتراضات البحث وفرضيات البحث

فالفرضيات

- حلول مؤقتة لمشكلة البحث
- علاقة ذكية بين متغيرين أو أكثر يفترضها الباحث لحل مشكلة بحثه .

والفرضيات يتم اشتقاقها من خلال التأمل المتعمق للإطار النظري للدراسة .

الافتراضات

فهي عبارة تمثل مسلمات في شكل أفكار صحيحة تساعد في بناء التصميم الخاص بدراسة الافتراضات يتم اشتقاقها من خلال التأمل المتعمق للإطار النظري للدراسة.
تكون الافتراضات صحيحة إذا توافرت مجموعة من البيانات الموضوعية التي تدعيها وذلك من خلال توافر
- معرفة نظرية تستند إلى المنطق
- معرفة تجريبه
- مصادر موثقة يمكن الاطمئنان لها

فكرة
ويمكن أن تكون المسلمة منعكسة في :
أهمية مايقدمه البحث منطقيا
أو في إمكانية قياس المتغير المراد قياسه
أو في قدرة العينة على الأداء في المتغير بحماس ورغبه .

سابعا: محددات البحث Research Limitations

- من ضمن الأهداف الرئيسية التي يسعى لها الباحث توليد معرفة جديدة لمشكلة قيد الدراسة.
- في أثناء مراحل البحث يجد الباحث بعض المعوقات التي تحد من قدرته على تعميم النتائج على مجتمع البحث وهذه المعوقات مايسمى أو يعرف بمستجدات البحث .
- تصنيف محددات البحث إلى قسمين :

١) مايتعلق بمفاهيم الدراسة و مصطلحاتها .
فالمصطلحات يمكن أن تحمل معان كثيرة لذلك كان التعريف الإجرائي محددا وبذلك فالدراسة تعمم في حدود التعريفات الإجرائية المنصوص عليها في الدراسة .

٢) ما يتعلق بإجراءات الدراسة وتشمل
- طرق اختبار العينة
- طرق جمع البيانات
- طرق تحليل البيانات
- طرق تطوير جمع البيانات (استبانات ،اختبارات ،مقاييس)

* هناك من يفرق بين حدود البحث ومحددات الدراسة :
الأول : حدود البحث يعني الإطار الذي جرى فيه البحث ويعني حدود المكان.
الثاني : محددات الدراسة يعني الأسئلة التي لم تتعرض الدراسة لها .

ثامنا : مراجعة الدراسات السابقة Review of literature

الإطار النظري لأي دراسة هو سلاح الباحث ولذلك يجب أن يبذل الجهد في الفهم العميق لهذا السلاح ونقصد به النظريات التي تدور حول موضوعه والدراسات السابقة التي تناولت المشكلة المدروسة أو لها علاقة بها .

(الفهم العميق لنظريات والدراسات السابقة) يتمثل في :
* تبرير الحاجة لدراسة : لوجود جوانب نقص أو عدم ثبات في الدراسات السابقة أو شك في اعتماد نتائجها ويعتقد انه باستخدام الإجراءات التي يتبناها يحسم هذا التناقص.

* إبراز القيمة البحثية لدراسة : لقلة توافر معلومات ذات علاقة بطبيعة المشكلة قيد الدراسة ويأمل أن توفر دراسته تلك المعلومات غير المتوافرة وهنا لابد للباحث من الرجوع للمراجع الأولية وقد يضطر إلى التعرض إلى الدراسات التي تناولت عنصر واحدا من عناصر مشكلته البحثية .
ومن خلال مراجعة الإطار النظري من نظريات أو دراسات يصل الباحث إلى التالي :
١- استعراض الدراسات المرتبطة بمشكلة بحثه بشكل وثيق
٢- استخلاص تقييم الدراسة .

٣- توضيح مجتمع الدراسة (الإجراءات ، تطوير الأدوات)
٤- رصد متغيرات الدراسة وتعريفاتها .
٥- تحديد العوامل المؤثرة في الصدق الداخلي والخارجي للبحث .
٦- توصيات الدراسة .

تاسعا : الطريقة والإجراءات Procedures and Method

وفي هذا العنصر يعرض بشيء من التفصيل
- مجتمع الدراسة.
- طرق سحب العينة واختيارها .
- عرض التفاصيل المتعلقة بأدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات.
وذلك يشمل
* الخصائص السيكومترية .
* كيفية البناء أو التطوير للإدارة
* عدد فقراتها وأبعادها والسمة التي تقيس كل بعد
* كيفية التحقق من صدقها وثباتها

عاشرا: منهج الدراسة Methodology

وهنا يوضح الباحث :
١- المنهج المستخدم (وصفي ــ مسحي ــ تجريبي ــ شبه تجريبي)
٢- طريقة اختيار أفراد الدراسة (دون تفصيل)
٣- متغيرات الدراسة ومستوياتها وأبعادها
٤- المعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن التساولات أو اختبار الفرضيات (متوسطات ــ انحرافات معيارية ــ الفرق بين المتوسطات ــ أو تحليل الاستبانه ...)

وهناك بعض الباحثين الذين يفضلون عمل دراسة استطلاعية وذلك قبل استقرار خطة البحث على عدد قليل من الأفراد من اجل التأكد من ::::::
- جدوى الدراسة .
- صلاحية الفرضيات .
- كفاءة إجراءات البحث (أدوات البحث تحديدا)

وذلك يسهم في أن يتلافى الباحث ما قد يقع من أخطاء أثناء القيام بالدراسة الفعلية وبذلك يتوفر له الوقت والجهد .

الحادي عشر :المراجع

وفي هذا العنصر يتم توثيق المراجع ورد المعلومة إلى مصدرها واصلها وهيا مسألة أخلاقية تعكس أمانة الباحث .
ولذلك منهج متعارف عليه وقد يكون التوثيق في متن البحث أو قائمة المراجع النهائية .

الثاني عشر: ملاحق الدراسة Study Appendix

إن المواد التعليمية أو الخطط الدراسية أو الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية والتي يتم استخدامها في الدراسة كذلك الاذونات بتطبيق البحث وإجراءات الوصول إلى النتائج مثل

معاملات الصعوبة والتميز واستمارات واستمارات التحكم كل ذلك من الموضوعات التي تعزز الدراسة وتزيد من موثوقيتها الا أن ادراج هذه الموضوعات في صلب البحث ليس مناسبا .لذا يفضل إدراجها في نهاية الدراسة أو نهاية البحث تحت عنوان ملاحق الدراسة .